

## أثر استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن

مها كمال أبو الريش و حسين حكمت المستريحي\*

Doi: //10.47015/20.2.4

تاريخ قبوله: 2023/3/14

تاريخ تسلم البحث: 2022/11/24

### The Impact of (TPRS) Strategy on Improving Language Vocabulary of Preschool Children in Jordan

Maha Kamal Abu Al-Rish and Hussain Hekmat Al-Mistareehi,  
Al-Isra University, Jordan.

**Abstract:** The study aimed to identify the impact of the TPRS strategy in improving the vocabulary of preschool children in Jordan. A quasi-experimental design was used in this study. The study sample consisted of 39 boys and girls selected intentionally from Dafa Academy in Jordan. They were chosen randomly divided into two groups. The experimental group had 21 boys and girls, while the control group included 18 boys and girls. To achieve the objectives of the study, the researchers built a teacher's guide for implementing the TPRS strategy and building a vocabulary learning test, divided into three skills that represent skills for learning vocabulary. These include the semantic skill in terms of the type of relationship between the linguistic vocabulary, significance in terms of the type of vocabulary, and connotation in terms of meaning and proper linguistic use of the vocabulary. The results of the study showed that there was a difference in the vocabulary learning test, and in each of the three vocabulary learning skills. For the benefit of the experimental group, and there were no statistically significant differences in vocabulary learning due to the gender variable or the interaction between gender and strategy.

(Keywords: Strategy TPRS, Vocabulary, Kindergarten)

وترتبط مرحلة ما قبل المدرسة ارتباطاً وثيقاً باكتساب اللغة، ويبرز ذلك من خلال أهميتها في تعلم المفردات اللغوية التي لها أثر فعال في تعزيز المهارات اللغوية: استماعاً، وتحديثاً، وقراءةً، وكتابةً. وتظهر أهمية تعلم اللغة في هذه المرحلة في أنها تمثل أدق المسائل الإنسانية؛ وذلك لأنها شديدة الصلة بعقيدة المجتمع وتاريخه السياسي والاجتماعي، وهي من المسائل التي يفرضها الواقع البشري؛ فاللغة ليست نظاماً محايداً، أو أداة ينتفع بها في حينها، أو في جيل معين، وينتهي الأمر، بل هي لغة لها بريقها، وتراثها، وجانيتها (Amayreh, 2021)؛ الأمر الذي يدل على ضرورة شغف الاهتمام بها ورعايتها حق الرعاية لدى الناشئة.

ملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (39) طفلاً وطفلة من أكاديمية دفا في عمان، تم اختيارها بالطريقة القصدية؛ واختير منها شعب عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عدد أفرادها (21) طفلاً وطفلة؛ وضابطة بلغ أفرادها (18) طفلاً وطفلة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان دليل المعلمة لتنفيذ استراتيجية TPRS، وقاما ببناء اختبار تعلم المفردات اللغوية، وتكون بصورته النهائية من (13) فقرة، مقسمة على ثلاث مهارات تمثل مهارات لتعلم المفردات اللغوية، وهي: مهارة الدلالة من حيث نوع العلاقة بين المفردات اللغوية، والدلالة من حيث نوع المفردة، والدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في اختبار تعلم المفردات اللغوية ككل، وفي كل مهارة من مهارات تعلم المفردات اللغوية الثلاثة؛ لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، أو التفاعل بين الجنس والاستراتيجية.

(الكلمات المفتاحية: استراتيجية TPRS، المفردات اللغوية، رياض الأطفال)

**مقدمة:** تعد اللغة ضرورة مهمة من ضرورات الحياة؛ للتواصل الاجتماعي، ومهارة مرتبطة بالتفكير على اعتبار أن التفكير واللغة صنوان لا يفترقان، وتظهر أهمية تعلم اللغة في حياة الطفل الأولى؛ إذ تمثل في ذلك مرحلة اكتساب اللغة بصورتها الطبيعية الأولى في ظل مهارات التواصل اللغوي الوظيفي: (الاستماع، والتحدث)، وامتداد تعلمها يبنى عليه عمليات التعلم والتعليم في المراحل الأخرى من حياته.

وتظهر أهمية تعلم اللغة في مرحلة رياض الأطفال؛ إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء الإنسان؛ فهي مرحلة خصبة، تتفتح فيها معظم قدراته، واستعداداته، وهي مرحلة مثالية للتعلم، وتحقق التطور السريع في النمو العقلي واللغوي، وإن النجاح في استثمار السنوات الأولى في تعليم الطفل بطريقة فعالة يؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية في المراحل اللاحقة، وتكوين المفاهيم والميول والعادات وتعزيزها؛ الأمر الذي يدعو إلى أن يكون التعليم سهلاً ومثيراً في المرحلة الابتدائية (Al-Khawaldeh et al., 2017).

ويؤكد المومني (36: 2010: Al-Momani) أن: "اللغة هي الوسيلة الأهم التي تمكن الأطفال من التكيف مع غيرهم والتواصل وتبادل الخبرات، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة - وهي سن الخامسة- إلى ما يقارب من (2500) كلمة، والتعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة؛ فتعلم الأطفال للمفردات اللغوية المبكرة لها تأثير على تعلمهم للغة"، ومما لا شك فيه أن ذلك يدل على أهمية المفردات اللغوية وانتقال أثر تعلمها على مظاهر حياة المتعلم.

\* جامعة الإسراء، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

وينبغي أن تستخدم معلمة أطفال ما قبل المدرسة اللغة بطلاقة في أثناء تعليم الأطفال؛ من أجل التعرف على الكلمات؛ وبالتالي اتساع مفرداتهم، والحصول على مستوى أعلى من الكفاءة اللغوية، فتعلم المفردات مهم في سياق اللغة، ويرى المهتمون بالجانب اللغوي أن على الطفل امتلاك معجم كبير من المفردات؛ ليتمكن من استخدام الوظائف اللغوية التي يتم تعلمها في مواقف حياته المختلفة (Almistareehi, 2013).

وينبغي على المعلمة لتقديم مفردات مستهدفة في السياق اللغوي أن تقوم باستخدام الأغاني والبطاقات التعليمية، ومن المؤكد أن استخدام هذه التقنيات يعد جزءاً من المنهجيات المبنية على نظريات اللغة والتعلم، وتشتمل على تصميمات محددة، ويمكن استخدام تقنيات، مثل: سرد القصص في تدريس اللغة بواسطة المنحنى التواصلي، والنهج الطبيعي؛ وذلك لتحسين عمليات التعلم اللغوي، وتعلم المفردات اللغوية لدى الناشئة (Qamary, 2009)، وتساعد القصص في تنمية قدرة الطفل على عمليات اكتساب أثر تعلم المفردات والاحتفاظ بها من خلال جوهر القصة والتعبير عنها، والقدرة على التمثيل بها وقت الحاجة، وتنمية القدرة لدى الطفل على محاوره الآخرين، ومشاركة الأطفال أفكارهم، وآراءهم في قضايا معينة، والاطلاع على خبرات الآخرين، وربطها بالتعلم السابق، وإنتاج معرفة جديدة يحسن الوقوف عليها تجاه محكات تفكير معينة، والمساعدة في معالجة المعلومات، وتطوير مهارات التواصل، والارتقاء بالتفكير، وتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، وتحفيز قدراتهم على استخدام المفردات بالحياة العملية ومع الآخرين، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو اللغة.

ويطلق الباحثون على مرحلة النمو اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة بمرحلة ما قبل القراءة والكتابة، وفيها يميل الطفل إلى قصص الحيوانات والطيور وقصص الإيهام الخيالي؛ ولكنه لا يستطيع فهم اللغة التحريرية المكتوبة، لذلك فإن الظواهر التي تميز هذه المرحلة، أنه يغلب على لغة الأطفال التركيز حول الذات، والثروة اللغوية لديه تنمو رويداً رويداً خلال السنوات الأولى، ثم تأخذ في الزيادة، ويكرر الكلمات والعبارات، ويقدم المتحدث عنه في الجمل الخبرية، فيبدأ عادة باسم المتحدث عنه، ويغلب على لغة الأطفال في هذه المرحلة فهم الكلمات التي تدل على المحسوسات أما الكلمات المعنوية فتأتي متأخرة (Alhawamdeh, 2014).

ويرى عميرة (Amaira, 2021) أن مضامين اللغة تؤثر في المفردات اللغوية ولا سيما في مرحلة ما قبل المدرسة، وينعكس ذلك على نمو الطفل الأكاديمي في المستقبل، وعلى المربين المعنيين في مرحلة ما قبل المدرسة أن يفتنوا الفرص الكثيرة والحديثة؛ لاستخدام ممارسات تربوية وممتعة تدعم تعلم المفردات؛ لذا يوصي خبراء اللغة باستخدام أساليب متعددة المكونات لتطوير تعلم المفردات؛ نظراً لأهميتها.

ويؤكد عبد الباري (Abd Albari, 2011) أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في إنماء الخبرة اللغوية، واكتساب الأطفال المفردات الجديدة، ويؤكد أبو زينة (Abu Zina, 1985) فاعلية البرامج التعليمية القائمة على العصف الذهني في تنمية النمو اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة، ويرى أن مرحلة ما قبل المدرسة تشكل أساسيات لأبعاد نمو الطفل الجسمي، والحركية، والعقلية، واللغوية؛ لذا فإن البرامج التعليمية التي تحقق بيئة تعليمية محفزة للتعليم؛ تهدف إلى إشباع حاجات الأطفال ولا سيما اللغوية منها.

وتعدّ مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حرجة في جوانب النمو المختلفة، وفي مقدمتها النمو اللغوي؛ الأمر الذي يمكن الأطفال من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين؛ فاللغة تعدّ مطلباً مهماً للتعليم، وخبرات الأطفال اللغوية المبكرة تؤثر على تعلم الأطفال للغة، علماً بأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتعلمون بشكل متكامل، وهنا تعد اللغة إنجازاً اجتماعياً وشخصياً متكاملًا (Al-Momani, 2010).

وتؤدي اللغة عدداً من الوظائف في حياة أطفال ما قبل المدرسة، أهمها تسهيل عملية التواصل مع الآخرين، وتمكينهم من التعبير عن ذاتهم بحرية وبطلاقة، ومنها أيضاً الوظيفة: الاجتماعية، والعقلية، والنفسية، ويتفق العديد من معظم التربويين على أن الأساس في عملية التعلم تعتمد على مهارات طفل ما قبل المدرسة في الإصغاء، والقراءة، والتعبير عن أفكاره مشافهة وكتابة (Shin, 2006)، وتوظيفها في الحياة العملية وفي مواطن الدرس والتعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات العلمية والبرامج والجهود التنفيذية كشفت عن أن دماغ الأطفال في مرحلة النمو الحرجة يتطور سريعاً؛ الأمر الذي يُسهل الوصول للمعلومات، واستيعابها تبعاً لمراحل النمو اللغوي (Nathalie et al., 2010)، وتشكل البيئة المثيرة في حياة الطفل دوراً مهماً في تنمية الكفاءات الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة متضمنة الكفاءة اللغوية؛ ويكون ذلك من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة من أسرة وأقران وأطفال آخرين وغيرها، ومما لا شك في أن ذلك يكسب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المهارات اللغوية اللازمة لعمليات التعلم والتعليم.

ويرى سيدتا (Sedita, 2011) أن هناك خمسة مكونات للتعليم الناتج من القراءة ذات صلة بتعلم المفردات اللغوية، وهي: (الإدراك البصري، والمفردات، ودراسة الكلمة، والاستيعاب، والطلاقة)؛ وتسهم هذه المكونات في تحقيق الإدراك الحقيقي الذي يسعى القارئ إليه، وتتفاعل هذه المكونات الخمس مع بعضها بعضاً، وتشكل المفردات بذلك الذخيرة اللغوية لدى المتعلم؛ فالمتعلم المتمكن من عدد كافٍ من المفردات يتعلم بشكل أسرع، وتشمل المفردات كل الكلمات التي ينبغي أن نتعلمها بغرض الوصول إلى المعرفة السابقة، والتعبير عن الأفكار، والتواصل بفاعلية فضلاً عن اكتساب المفردات الجديدة.

ويُعرف راي وسيلي (Ray & Seely, 2004: 17) استراتيجية TPRS بأنها: "إدخال منهجية قائمة على إجراءات تدريسية محددة تهدف إلى تعليم المفردات اللغوية من خلال القصص من أجل صنع لغة عملية التعلم سياقية ومفهومة وشخصية، وتعتمد بشكل رئيسي، على مبادئ النهج الطبيعي والاستجابة الفيزيائية الكلية". وتعد استراتيجية TPRS من الاستراتيجيات الحديثة التي تحسّن عمليات التعلم والتعليم لدى الناشئة، وتنقسم هذه الاستراتيجية إلى أربعة مراحل، المرحلة الأولى: مرحلة فرضية الإدخال لكراشين (Krashen, 1982) التي تنص على أن التعلم يحدث عندما يتلقى المتعلمون مدخلات شاملة تتجاوز قليلاً مستوى فهمهم، ولا يمكن للعقل حفظ المفردة إلا إذا تعرض العقل للمفردة 100 مرة بسياقات مختلفة والأهمية للسياقات تكمن بتسهيل الحفظ وترك خبرات عقلية؛ ليتمكن العقل من تبويب المفردات بطريقة جيدة، ولا يتحقق ذلك إلا بال تكرارات والسياقات المختلفة، ومن خلال العرض القصصي في أثناء الدرس، وتصبح هذه المدخلات مفهومة لدى المتعلمين (Kalantari & Hashemian, 2016)، هنالك معلومة ذهبية لتعلم اللغة، الاعتماد على المعلومات السابقة وإضافة إليها مفردات جديدة (+ Previous Knowledge)، وهنا يتم تدريب الطفل على نمطية التفكير، فعند التفكير باللغة واستخدام الخيال والحواس فيها؛ ينتج عنها اللغة.

وتمثل المرحلة الثانية: مرحلة الاستجابة الفيزيائية الكلية لأشهر (Asher, 1977) (الحركة)، وتتمثل بربط المفردات بحركة يمثلها المتعلم استجابة للمفردة، واستناداً لذلك فإن هذه الاستراتيجية تشجع على سرد القصص ممزوجة بالحركات الجسدية التي تسهم في تطوير المهارات اللغوية وتحسين المفردات؛ إضافة إلى أنها تعتمد بشكل أساسي على تعريض الأطفال للمدخلات المفهومة (المفردات المفهومة المناسبة لمستوى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة) المتكررة والمثيرة للاهتمام ونتيجة لذلك، يتعلمون المفردات والقواعد في السياق وبطريقة استقرائية (Ray & Seely, 2004)، والمرحلة الثالثة: مرحلة سرد القصص بوساطة تطبيق استراتيجية TPRS من أفضل الطرق للحصول على مدخلات التعلم اللغوي في السياق التعليمي، وبخاصة عند تدريس الأطفال؛ الأمر الذي يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة في عملية التعلم والتعليم (Zaro & Salaberri, 1995).

ويرى الباحثان من خلال تعاملهما مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أهمية التخطيط لتدريس المفردات وفقاً لخصائص الأطفال النمائية؛ وذلك لأن لديهم فترات اهتمام بالتعلم قصيرة، يكونون في أثنائها نشيطين، مليئين بالطاقة؛ ولتضمن المعلمة اكتسابهم للمفردات، ينبغي أن تقوم بإعداد أنشطة قصيرة، جذابة ومتنوعة تثير اهتمامهم، ومن خلال تجربة الباحثين العملية في المجال تبين أن استخدام الأنشطة الحركية في تعلم المفردات، مثل: أغاني الحركة، الحرف اليدوية، والأنشطة الفنية، والأنشطة العقلية، والأنشطة العملية والحياتية والألعاب النشطة، والقصص، وتأدية الأدوار لها دور مهم في تسريع عملية الاكتساب لدى أطفال ما قبل

ويرجع الباحثون أسباب ضعف أطفال ما قبل المدرسة في إتقان المفردات اللغوية؛ لاستخدام طرائق التدريس الاعتيادية في التعليم (Folse, 2008)، ويرى عبد الباري (Abd Albari, 2011) أن من أسباب الضعف في تعلم المفردات؛ غياب الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس الحديثة والمتنوعة، التي تبرز الأنشطة المحفزة على ممارسة التعلم أشكال التعلم اللغوي، والتعبير باستخدام المفردات اللغوية بأشكال اللغة وفنونها المختلفة، وهذا ما تؤكد دراسة كل من خليل (Khalil, 2003)، وبن علاء (Ben Allal, 2013) التي أوضحوا من خلالهما أن طرائق التدريس القائمة على الاستظهار والتلقين، والاعتماد على الإلقاء الشفهي وغياب طرائق التدريس وأساليبها المتمركزة حول طفل ما قبل المدرسة تجعل مؤسسات أطفال ما قبل المدرسة بيئة تعليمية غير محفزة لقدرات الأطفال اللغوية وأنظمتها مُشكّلة عقبة تحول دون نمو أطفال ما قبل المدرسة لغوياً، وعقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، ونادت هاتان الدراستان بضرورة الاهتمام بالنمو اللغوي، وفق أساليب التدريس الحديثة، وأكدتا على تنمية المحصول اللغوي والقدرات العقلية التفكيرية، وبالتالي على التربويين والمعلمين أن يستثمروا مرحلة ما قبل المدرسة؛ لاكتساب الطفل القدر الأكبر من المفردات والتعبيرات، والمفاهيم اللغوية.

ويؤكد ما سبق ما أشار إليه الدليمي والوائل (Al-Dlemy & Alwaely, 2005) من ضرورة استخدام الطرائق التدريسية الحديثة في التعليم؛ إذ يمكن استخدامها في تحسين تعلم المفردات؛ لتحسين القدرة اللغوية لدى متعلمي اللغة واستخدامها في مواقف وظيفية حياتية متنوعة، ويؤكد الغريز وآخرون (Al Ghariz et al., 2009) على أن الطفل يولد ولديه قدرة هائلة في دماغه على اكتساب اللغة، تمكنه من كشف القواعد اللغوية كشفاً إبداعياً وذاتياً، ويساهم ذلك في تمكين المعلمين والاختصاصيين من وضع المناهج، وتحديد الاستراتيجيات الأنسب للمرحلة العمرية، وللوصول إلى فهم لغة الطفل؛ فإن هذا الفهم يتطلب معرفة تساعد على النمو اللغوي وفقاً للتفاعلات والمؤثرات المحيطة بالطفل.

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تعليم المفردات بما فيها استراتيجية الاستجابة الفيزيائية الكلية من خلال قراءة القصة Total Physical Respond through Storytelling (TPRS)، ومن ذلك دراسة روسيانا ونوراينغسيه (Rusiana & Nuraeningsih, 2016) التي تناولا فيها أهمية المفردات اللغوية بوساطة استراتيجية TPRS؛ إذ إنها تسهم في إثراء المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ لأنها تراعي ميول الطلبة ورغباتهم، وتلبي حاجات التوظيف الفعلي للمهارات اللغوية في حياتهم، ودراسة هيسماتانتيا وأوكتافيان (Hesmatantya & Octaviani, 2018)، التي أكدت فيها فاعلية استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة.

نتائج إيجابية لدى المتعلمين (Asmali, 2019)، وذلك نظراً للميزات التي تتمتع بها هذه الاستراتيجية، مثل: التشويق، والقدرة على الحوار والمناقشة، وتمثل الأداء من حيث الشكل والمعنى الدال عليه.

ويتضمن الأدب التربوي العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع تعلم المفردات في العملية التربوية، وقد اطلع الباحثان على العديد من هذه الدراسات، ولوحظ ندرة لا بل غياب دراسات عربية تناولت موضوع استراتيجية TPRS أو أثرها على أي من متغيري تعلم المفردات اللغوية والجنس المعتمدين في الدراسة الحالية؛ بالإضافة إلى قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع استراتيجية TPRS وأثرها على تحسين تعلم المفردات اللغوية على أطفال ما قبل المدرسة المختارة في الدراسة الحالية، وفي ضوء ما توصل إليه الباحثان يمكن عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم.

فقد أجرى بولان وكاساب أوغلو (Bulan & Kasapoglu, 2024) دراسة هدفت تقصي أثر استراتيجية TPRS واستراتيجية الترجمة النحوية GT على اكتساب طلاب الصف الثالث الابتدائي المفردات اللغوية الإنجليزية، وبيان آراء الطلاب حولهما في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من 49 طالباً في الصف الثالث الابتدائي، تم اختيارهم من مدرسة في تركيا؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع طريقة مختلطة بين المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار المفردات اللغوية القبلي والبعدي، والمنهج النوعي (الوصفي التحليلي)؛ ليشكل داعماً للدراسة، استغرق تطبيق التجربة أربعة أسابيع تم جمع البيانات من آراء الطلاب في مذكراتهم حول الاستراتيجيتين، وتحليل نتائج اختبار المفردات اللغوية القبلي والبعدي للمجموعتين: (الضابطة، والتجريبية). وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية TPRS فعالة في اكتساب طلاب المجموعة التجريبية المفردات اللغوية، وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطلاب تحقق في مهارة التحدث، وأظهرت نتائج إيجابية في مساعدة الطلاب على تذكر المفردات اللغوية المستهدفة، وإعادة صياغتها في عدة مساقات؛ مما يثبت فاعليتها لدى طلاب المرحلة.

وقام فاجرتون (Fagertun, 2020) بدراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية TPRS واستراتيجية القراءة بصوت عالٍ على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية في المدرسة الإلزامية للصف الأول والثاني والمقارنة بينهما في السويد، وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات لطلاب تتراوح أعمارهم بين (6-8) سنوات، منهم (12) طالباً من طلاب الصف الأول و(13) طالباً من طلاب الصف الثاني؛ ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث دراسة الحالة بأسلوب حديث مدموج مع الوصفي التحليلي أو الاستكشافي باستخدام اختبار المفردات اللغوية الفردي: قبلًا وبعديًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية TPRS أكثر فعالية في تعلم المفردات اللغوية لعينة الدراسة في مرحلة التعليم الإلزامية على حساب استراتيجية القراءة بصوت عالٍ.

المدرسة؛ فمن خلال أفعال الجسد يكتشف الطفل اللغة، ويتفاعل معها، ويتقنها، ويصبح قادراً على استرجاعها، وإعادة صياغتها وقت الحاجة.

ومن الجدير بالذكر أن الأنشطة السابقة تتوافق ضمناً وشكلاً وبشكل صريح أحياناً مع استراتيجية الاستجابة الفيزيائية الكلية من خلال رواية القصة، التي تهدف إلى اكتساب المفردات اللغوية في مواقف تتسم بعمق العمليات العقلية وتوسعها، وتساعد على تدعيمها واسترجاعها؛ مشكّلة إطاراً وكياناً للغة عند الطفل، وتنمية شخصيته بالوقوف أمام زملائه، وسرد القصص واستخدام المفردات اللغوية في سياقات مختلفة؛ بالتعبير عن أفكاره وآرائه، وتدريب الأطفال على ممارسة التعلم؛ بالانتقال من فكرة إلى أخرى في أثناء الحديث، وبشكل تسلسلي منطقي، وتحسين أسلوب سرد القصص بتنمية قدراتهم على استخدام المفردات المناسبة؛ بما يتلاءم والموقف المعطى مصاحباً في ذلك الحركات، والإيماءات، والوقف متفاعلاً مع الأساليب اللغوية، مثل: الاستفهام، والتعجب، وغير ذلك.

ويمكن الإشارة إلى أن استراتيجية TPRS لها تأثير مفيد في عمليات التعلم؛ نظراً لتقنياتها المتمثلة بسرد القصص، التي تمتاز بتوفير أنشطة متنوعة؛ إذ تقدم الكلمات المستهدفة في سياق مفيد ومألوف، وتعزز التصورات والدعائم التي تقدمها القصص من تحفيز للمتعلمين وتدعيم لاهتمامهم، ومن الآثار التربوية التي ظهرت لها بناءً على نتائج الدراسات السابقة: استمتاع المتعلمين في أثناء تعلمهم تبعاً لهذه الاستراتيجية، وأنهم يبدون الحماس؛ لتمثيل القصص التي يؤديها المعلم؛ وذلك باستخدام الدعائم، والمشاركة في الألعاب، ويتم ذلك بممارسة تعلم المفردات، وبمشاهدة مقاطع الفيديو، وتفعيل معظم الأنشطة المستخدمة القادرة على إشراكهم وإثارة اهتمامهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كارا (Kara, 2018)، وأكدته دراسة بولان وكاساب أوغلو (Bulan & Kasapoglu, 2021) من أن استراتيجية TPRS مناسبة للاستخدام مع المتعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأنها تزودهم بمفاهيم ملموسة، وسياق مألوف والكثير من الأنشطة الحركية والاستكشافية التي تعد ضرورية لتعلمهم؛ ولذلك يمكن الإشارة إلى أن TPRS هي استراتيجية مناسبة لتحسين عمليات التعلم اللغوي، ويمكن استخدامها في مؤسسات الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة.

وتظهر أهمية القصص بوساطة استراتيجية TPRS في أنها تكسب الأطفال المهارات اللغوية الأربع بصورة متكاملة، ومن الممكن الإشارة إلى أن الدراسات التي تم إجراؤها باستخدام TPRS قد حققت نتائج أكثر كفاءة فيما يتصل بمستوى المتعلمين الذين درسوا باستخدام هذه الاستراتيجية مقارنة بالاستراتيجيات الاعتيادية؛ وذلك لأن استراتيجية TPRS تتيح للمعلم حرية في تنفيذها وتكييفها؛ وذلك بما يتواءم مع خصائص المتعلمين الذين يدرسونهم؛ فيتعلم الأطفال المفردات والقواعد بطريقة استقرائية من خلال السياق، واستناداً لذلك نجد أن استراتيجية TPRS تحقق

الأجنبية وعدم وجود الدراسات العربية (في حدود علم الباحثين) التي تناولت موضوع الاستراتيجية، أو أثرها على أي من متغيرات الدراسة الحالية المقترحة، وربما كان هذا أحد العوامل الأساسية التي دفعت الباحثين إلى تناول مشروع هذه الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام استراتيجية TPRS في التعليم، وتختلف عنها في عينة الدراسة وبيئتها وبعض المتغيرات، وقد أفاد الباحثان منها في بناء الأدوات المتصلة بالدراسة.

ويظهر مما سبق أن استراتيجية TPRS تتوافق مع مبادئ التعلم النشط؛ لإنتاج المعرفة، وتقوم أساساً على تحديد دور المتعلم في أنه محور العملية التعليمية، ودور المعلم في أنه مشرف وموجه لهذه العملية التعليمية، وهذا ما تدعو له النظريات التربوية الحديثة، وبناءً على ما سبق سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تقديم استراتيجية حديثة في التعلم؛ أملاً في تحسين تعلم الناشئة ولا سيما في مجالات اللغة وأنظمتها اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وذلك من خلال تقديم استراتيجية TPRS وإثبات فعاليتها في تحسين تعلم المفردات اللغوية.

#### مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في قلة عدد المفردات اللغوية وتنوعها لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى القصور في إنتاج اللغة المتصلة بالموافق اللغوية المتمثلة بالتحديث، والقراءة، والكتابة، والاستماع، التي تتمثل بطبيعة نطق الكلمات اللغوية، وتمثل معانيها، والتعرف على علاقة المفردات بالجوانب الصوتية للنطق، وفهم معانيها، ودلالاتها، واستخدامها في سياقات مختلفة؛ إذ تؤكد الدراسات السابقة وجود قلة في عدد المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مثل: دراسة بولان وكاسب أوغلو (Bulan & Kasapoglu, 2021)، ودراسة العماتوري (El Amatory, 2019)، ودراسة ساردا (Sardà, 2020) التي أكدت وجود أشكال من الضعف في المهارات اللغوية وأنظمتها ولا سيما في المفردات اللغوية التي تعد بعداً أساسياً لتعليم المهارات، وتجدر الإشارة إلى أنها دعت إلى العناية بالنمو اللغوي، وفق أساليب تدريس استراتيجية TPRS، واستغلال مرحلة ما قبل المدرسة في اكتساب الأطفال القدر الأكبر من الكلمات، والتعبيرات، والمفاهيم اللغوية التي تنمي المحصول اللغوي، وتنمي القدرات العقلية التفكيرية، وتؤكد نتائج الدراسات الأخرى أيضاً فعالية استراتيجية TPRS في تحسين تعلم اللغة، وتوظيفها في نواحي الحياة باستخدام الاستجابات الجسدية لمرحلة ما قبل المدرسة (Gill, 2015; Demir & Çubukçu, 2014; Li, 2013)؛ وذلك نظراً للميزات التي تمتاز بها هذه الاستراتيجية ودورها الفعال في تحسين عمليات التعلم اللغوي.

ومما يؤكد وجود مشكلة الدراسة بالإضافة إلى ما سبق لاحظ الباحثان من خلال عملهما مجال تعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أن المعلمات يعتمدن في هذه المرحلة على الأساليب

وأجرت كاتيمبا (Katemba, 2020) دراسة هدفت تعرف استراتيجية TPRS، واستراتيجية Jigsaw IV في تحسين إتقان تعلم المفردات اللغوية لطلاب المرحلة الابتدائية في أندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً في الصف الخامس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم بين (10-11) سنة. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم مقارن، واستخدم اختبار إتقان المفردات اللغوية، وتم تعديل المنهاج التعليمي؛ ليتوافق مع الاستراتيجيات أدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية ساعدت في زيادة المفردات اللغوية لدى طلاب المرحلة.

وأجرى كارا (Kara, 2018) دراسة هدفت تعرف أثر استراتيجية TPRS في اكتساب المفردات اللغوية في استيعاب أطفال ما قبل المدرسة في تركيا، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (19) طفلاً في سن ما قبل المدرسة يبلغون من العمر أربع سنوات، كان الأطفال من متحدثي اللغة التركية، وتم تدريسهم اللغة الإنجليزية لمدة (13) ساعة قسمت كالآتي: جلستان إلى ثلاث جلسات في الأسبوع لمدة (14) دقيقة كل يوم، وقام الباحث بتقديم كتب قصصية للأطفال التي نشرتها "Raintree Engage Literacy"، وتكونت من سلسلة قصص إنجليزية تم اختيارها من الباحثين المختصين؛ لتتناسب مفرداتها الحسية مع المرحلة العمرية للأطفال، وقام بعمل تحليل للبيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية TPRS فعالة في تدريس مفردات اللغة الثانية لمرحلة ما قبل المدرسة، ووجد أن استراتيجية TPRS لها تأثير في ذاكرة الأطفال قصيرة الأمد وذاكرة طويلة الأمد على اكتساب مفردات اللغة الثانية المستقبلية والمثمرة على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

وأجرى كل من هيسامانتيا وأوكتافيانى (Hesmatantya & Octaviani, 2018) دراسة هدفت معرفة كيفية استخدام استراتيجية TPRS في تحسين مهارة الأطفال في إعادة سرد القصة باللغة الإنجليزية في سورابايا، وتكونت عينة الدراسة من (17) طفلاً وطفلة من اطفال مستوى رياض الأطفال في مدرسة JAC؛ ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت البحث الإجرائي الصفي بحسب نظرية بيرنز، المنهج النوعي الوصفي، فاستخدمت التخطيط، والعمل، والمراقبة، والتفكير، والمراقبة المباشرة أدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية استراتيجية TPRS في تدريس اللغة الإنجليزية للمتعلمين الصغار وملاءمتها للفئة العمرية، وأظهرت تحسن في استخدام المفردات اللغوية المتعلمة لإعادة سرد القصة بأسلوب الأطفال الخاص؛ الأمر الذي يعزز الكفاءة اللغوية لدى الأطفال.

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أثر استراتيجية TPRS في تحسين المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ يبين أنها تشير إلى مدى اهتمام الباحثين والتربويين في هذا النوع من الاستراتيجيات، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية TPRS في العملية التربوية، ويلاحظ ندرة الدراسات

اللغوية، وتسهم بإثراء المكتبة الأردنية بالأدب النظري حول استراتيجية TPRS.

**2- الأهمية العملية:** تعزز هذه الدراسة مهارات الإنتاج اللغوي المتمثلة بمهارات توظيف المفردات اللغوية بسياقاتها المتعددة، وتكسب هذه الدراسة عملياً أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مهارات التواصل اللغوي بوساطة المفردات اللغوية مع الآخرين، نظراً للميزات التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية، وتزود معلمات أطفال ما قبل المدرسة بدليل يمكن تطبيقه؛ يتصل باستراتيجية (TPRS) يوضح الآلية التي يمكن من خلالها تنفيذ الإجراءات العملية في تدريس المفردات اللغوية الخاصة بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ويستفاد منها في إعداد دورات تدريبية للمعلمات لتطلعهن على استراتيجية (TPRS)؛ يتضمن المهارات اللغوية، والعمل على توظيفها في الميدان التربوي، وتفيد وزارة التربية والتعليم من خلال تعميم استخدام استراتيجية TPRS في مؤسسات أطفال ما قبل المدرسة لفعاليتها في تحسين تعلم المفردات اللغوية، وتطلع مطوري المناهج على استراتيجية TPRS؛ ليستفيد منها صانعي القرار التربوي في تحديد هذه الاستراتيجية عند بناء المناهج وإضافتها إلى دليل المعلمة، وتعرف القائمين على العملية التربوية على استراتيجية TPRS نظراً لندرة المصادر العربية التي أجريت في هذا المجال، وتسهم في معالجة ضعف أطفال ما قبل المدرسة في تعلم المفردات اللغوية وتوظيفها في سياقاتها.

**3- الأهمية البحثية:** تظهر الأهمية البحثية لهذه الدراسة في أنها تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة؛ تتمثل بأثر استراتيجية TPRS على المهارات اللغوية الأخرى؛ لأنها استراتيجية حديثة، تتناسب وروح العصر.

وتعد هذه الدراسة - في حدود اطلاع الباحثين - الأولى من نوعها إذ لا توجد دراسات عربية تناولت تحديداً أثر استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن؛ الأمر الذي دعا إلى القيام بإجرائها.

#### حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** يركز الباحثان في هذا البحث العلمي على تحسين تعلم المفردات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال استخدام استراتيجية TPRS.
- **الحدود البشرية:** تم تنفيذ الدراسة على عينه قسدية من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من أكاديمية دفا التابعة لمديرية التربية لواء الجامعة في عمان.
- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ الدراسة في روضة خاصة تابعة لمديرية التربية لواء الجامعة - خلدا، أكاديمية دفا.
- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام المدرسي 2021-2022م.

الاعتيادية مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ إذ إنهن يدرسن المفردات بطريقة توجيهية مباشرة، ويتم تحفيظ الكلمات بطرق معزولة، ويتم التركيز على حفظ القوائم الطويلة من الكلمات، وتكرارها من المعلمة والأطفال، وعليه يتم تخزين الكلمات في الذاكرة قصيرة الأمد، علماً بأن اكتساب المفردات يعد وسيلة لتمكين المتعلم من توظيف المفردات تبعاً للمواقف الحياتية واستيعاب معانيها؛ ليصبح المتعلم ذا طلاقة لغوية قادراً على تكوين جمل متناسقة صحيحة مترابطة مفهومة، ومن خلال تدريس اللغة للأطفال وجد الباحثان أن معظم الأطفال خجولون غير قادرين على التعبير عن أنفسهم، ولا يشاركون في الأنشطة الصفية؛ الأمر الذي يسبب لديهم ضعفاً في اكتسابهم للمفردات وتوظيفها لغوياً لها، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة في تقديم استراتيجية TPRS أولاً في حل مشكلة الدراسة، وتحسين تعلم المفردات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

#### سؤال الدراسة

**"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى لاستراتيجية التدريس: (الاعتيادية، استراتيجية TPRS)، والجنس، والتفاعل بينهما؟"**

#### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من النتائج المتوقعة الوصول إليها، والمتصلة بمجموعة من الجوانب النظرية والعملية، وتتمثل أهميتها بالآتي:

**1- الأهمية النظرية:** تطلع هذه الدراسة العاملين على مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها على استراتيجية حديثة في تعليم مهارات اللغة، لا سيما تعلم المفردات اللغوية؛ تتمثل باستراتيجية TPRS لتعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وتمكنهم التفاعل الإيجابي فيما بينهم؛ وذلك من خلال تبادل الأفكار، وتعلم المفردات، وعمليات الفهم، وإنتاج اللغة، وتوظيفها في مواقف حياتية متنوعة، وتراعي هذه الاستراتيجية الدور الذي تقوم به معلمة مرحلة ما قبل المدرسة، من الإشراف والتوجيه لعملية التعلم الصفي، والدور الذي يقوم به الطفل المتعلم في أنه مشارك متفاعل إيجابي؛ وبالتالي تتناسب والتربية الحديثة، وتسهم الدراسة الحالية بتقديم مساهمة إلى الأدبيات الخاصة باستراتيجية TPRS من خلال توضيح استخدامها من معلمات أطفال ما قبل المدرسة ودورها في تحسين تعلم المفردات اللغوية مدعومة بالمؤشرات ذات الصلة بمرحلة ما قبل المدرسة، وتسلط الضوء على استراتيجية TPRS التي بدورها تدعم اتقان التدريس باستخدام سرد القصص والأنشطة البدنية؛ الأمر الذي يساعد على جعل تدريس المفردات مفهوماً للغاية وذات طابع شخصي، وحدثة الدراسة حيث إنها تناولت استراتيجية جديدة أثبتت فعاليتها في تعليم أطفال ما قبل المدرسة المفردات

## محددات الدّراسة

يتحدد تعميم نتائج الدّراسة في ضوء ما يأتي:

- أداة الدّراسة وطريقة تطبيقها وما يتحقق لها من مؤشرات صدق وثبات.
- تعميم نتائج الدّراسة على عينة من أطفال إحدى الرياض الخاصة بمحافظة عمان.
- الاستراتيجية المستخدمة في الدّراسة وإجراءات تنفيذها.

## التعريفات الإجرائية

### استراتيجية ( Total Physical Response Through )

**(Storytelling TPRS):** الاستجابة الفيزيائية الكلية من خلال رواية القصة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتتمثل في مجموعة من الإجراءات التعليمية والتعلمية التي تقوم بها معلمة مرحلة ما قبل المدرسة؛ لاكتساب أطفال ما قبل المدرسة مهارة تعلم المفردات اللغوية، وتكون هذه الاستراتيجية من ثلاث مراحل: الأولى: تأسيس المعنى، والثانية: سرد القصة، والثالثة: القراءة، وتمنح هذه الاستراتيجية الطفل شعوراً بالمتعة وبالبهجة، وتتميز بمرتكزاتها التعليمية التي تعمل على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة خيال الطفل، وتتضمن هدفاً أخلاقياً، أو عملياً، أو لغوياً، أو ترويحياً تسعى لتحقيقه.

## الجدول (1)

توزيع أفراد الدّراسة حسب المجموعة التجريبية والضابطة حسب متغير الجنس.

المجموع	الجنس				المجموعات	
	النسب المئوية	الإناث	النسب المئوية	الذكور		
0.538%	21	54%	7	54%	14	تجريبية (الشعبة الأولى)
0.461%	18	46%	6	46%	12	ضابطة (الشعبة الثانية)
100%	39	100%	13	100%	26	المجموع الكلي

## أداة الدّراسة

لتحقيق هدف الدّراسة، صمّم الباحثان أداة الدراسة المتمثلة باختبار تعلم المفردات اللغوية، وفيما يأتي توضيح ذلك.

### اختبار تعلم المفردات اللغوية

استخدم الباحثان في هذه الدّراسة اختباراً (قبلياً، بعدياً)؛ لقياس مدى امتلاك الأطفال أفراد الدّراسة المفردات اللغوية، تكون في صورته النهائية من (13) فقرة، غطت ثلاث مهارات أساسية من مهارات تعلم المفردات اللغوية، وهي: الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات (التضاد، والترادف)، والدلالة من حيث نوع المفردة

المفردات اللغوية: الكلمة التي تدل على معنى محدد، وتمثل مجموعة من الكلمات المستخدمة أو المخزونة، التي يمكن توظيفها في مجال معين. وتقاس في هذه الدّراسة الحالية بالدرجة المتحققة لأطفال ما قبل المدرسة أفراد الدّراسة في اختبار خاص لتعلم المفردات اللغوية، ويشمل مهارات: (الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات: (التضاد، والترادف)، والدلالة من حيث نوع المفردة: (المادية، والمجردة). والدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم، جرى التحقق من صدقه وثباته.

مرحلة أطفال ما قبل المدرسة: مؤسسات تربوية تعليمية خاصة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم من خمس سنوات إلى ست سنوات، وتسهم هذه المؤسسات في تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة في الجوانب الجسمية، والانفعالية والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، وتهيئ الأطفال للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، وتتحدد في الدّراسة في الأطفال الملتحقين في أكاديمية دفا.

## الطريقة والإجراءات

### أفراد الدّراسة

تكون أفراد الدّراسة من (39) طفلاً وطفلة؛ من أطفال الرّوضة المُستوى الثّاني والذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات. وقد تم اختيار أكاديمية دفا من رياض الأطفال الخاصة في عمان التابعة لمديرية تربية لواء الجامعة.

(المحسوسة والمادية) والأداء الحركي، والدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردات.

صدق اختبار المفردات اللغوية: قام الباحثان بعرض اختبار المفردات اللغوية المكون من 13 فقرة بصيغته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في الطفولة ورياض الأطفال، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وعلم النفس، في جامعات أردنية ودكتورة في جامعة أجنبية، ثم عرضت على مديرات رياض أطفال، ومعلمات يعملن في تدريس مرحلة الطفولة.

### دليل المعلمة في تنفيذ التجربة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد الصيغة الأولية للدليل يتضمن الجوانب النظرية من المفاهيم، والمصطلحات، والمعلومات المتعلقة باستراتيجية TPRS؛ ولذلك لتعميق وعي المعلمة التي تستخدم الدليل، ولتتمكن من متابعة أعمال الأطفال المتعلقة بالاستراتيجية، ويتضمن الدليل وصفاً للإجراءات التي تقوم بها المعلمة مع أطفال ما قبل المدرسة خلال تنفيذ استراتيجية TPRS.

### صدق دليل استراتيجية TPRS

عرض الباحثان دليل التدريس (استراتيجية TPRS) بعد إعداده بصيغته الأولية على السادة المحكمين من المتخصصين في مجال رياض الأطفال، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ومعلمات رياض الأطفال ممن يدرسن مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك لإبداء آرائهم في الدليل من حيث سلامة اللغة وصدق المعلومة، وإجراء عمليات الحذف والإضافة بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وقد أخذ الباحثان بملاحظاتهم، التي اتصلت بإجراء بعض التغييرات من (حذف، إضافة) على التمهيد، والمعالجات اللغوية المصاحبة، وأنواع التقويم المختلفة المستخدمة في الدراسة إلى أن استقر الدليل على صورته النهائية.

### إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ هذه الدراسة الحالية بحسب الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة.
2. إعداد أداة الدراسة، وإجراء معاملات الصدق، والثبات الخاصة بها.
3. تطبيق أداة الدراسة ضمن الاختبار القبلي لأطفال المجموعة الاستطلاعية، وحساب التكافؤ بين المجموعات في متغيري تعلم المفردات اللغوية، والجنس.
4. طُبِّق الاختبار على أطفال المجموعتين بشكل فردي. وتم توفير غرفة خاصة لتطبيق الاختبار بالتعاون مع إدارة الروضة (أكاديمية دفا) وكان الباحثان يوضحان المطلوب من السؤال عند توجيهه للطفل، وتم تحديد إجابته بوضع إشارة على الاستمارة الخاصة بذلك.
5. تم تدريس أطفال المجموعة التجريبية بوساطة الدليل الذي أعد لذلك، وتمت المتابعة لحسن سير التجربة والوقوف على الصعوبات التي تواجهها وتواجه الأطفال، ومحاولة تذليلها؛ للوقوف على سير عملية التطبيق بشكل سليم.
6. قام الباحثان برصد النتائج وتحليلها إحصائياً، وكتبت نتائج البحث.

وقد طلب إليهم التأكد من ملاءمة الأسئلة لطفل ما قبل المدرسة، وملاءمة الصور، ووضوح المواقف التي تحتويها الصور، من حيث مناسبتها لقياس تحسن تعلم المفردات اللغوية وتعديل ما يحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً، وفي ضوء آراء المحكمين بلغ عدد الفقرات التي حصلت على موافقة كاملة (100%) (7 فقرات وهي الفقرات التي تحمل الأرقام (1،2،3،4،6،8،9)، أما الأسئلة الباقية فقد حصلت على موافقة بنسبة (85%). قام الباحثان بإجراء التعديلات إلى أن استقر الاختبار في صورته النهائية.

ثبات اختبار المفردات اللغوية: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بالاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طفلاً وطفلة اختبروا عشوائياً من أطفال (روضة ومدرسة المقياس الدولية) إحدى الرياض الخاصة في مدينة عمان.

وقد تأكد الباحثان من خلال تطبيق فقرات الاختبار أنها كانت واضحة للأطفال وملائمة لمستواهم العمري، ولم تكن هناك صعوبة في فهم الأطفال للفقرات المطروحة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.91) للأداة ككل. ويبين الجدول (2) معامل بيرسون لثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية.

### الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي لثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية.

المجال	ثبات إعادة
الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي	0.92
الدلالة من حيث نوع المفردة والأداء الحركي بعدي	0.88
الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردات بعدي	0.90
الأداة ككل	0.91

تعد القيم السابقة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

### تصحيح أداة الدراسة

تكون الاختبار من (13) فقرة موزعة على ثلاث مهارات، تم عمل استمارة التصحيح لاختبار المفردات اللغوية لطفل الروضة. وقد روعي عند تصحيح الاختبار أن تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة من فقرات الاختبار جميعها، وقد أصبحت الدرجة الكلية للاختبار 50.



## نتائج الدراسة

### أولاً: تكافؤ المجموعات: تعلم المفردات اللغوية

للتحقق من تكافؤ المجموعات، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال ما قبل المدرسة في تعلم المفردات اللغوية حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (3).

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال ما قبل المدرسة في تعلم المفردات اللغوية القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس.

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	26.00	11.994	14
	أنثى	31.29	6.184	7
	المجموع	27.76	10.559	21
ضابطة	ذكر	21.00	9.165	12
	أنثى	24.83	2.787	6
	المجموع	22.28	7.752	18
المجموع	ذكر	23.69	10.873	26
	أنثى	28.31	5.793	13
	المجموع	25.23	9.656	39

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية، استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (4)، علماً بأن العلامة العليا (50) درجة.

### الجدول (4)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على درجات أطفال ما قبل المدرسة في تعلم المفردات اللغوية القبلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	282.492	1	282.492	3.229	0.081
الجنس	179.107	1	179.107	2.047	0.161
الجنس × المجموعة	4.543	1	4.543	.052	0.821
الخطأ	3062.262	35	87.493		
المجموع	3542.923	38			

### نتائج الدراسة

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (4) يتبين ما يلي:

يلي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، والذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الدرجة الكلية لاختبار تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة يعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس، والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال ما قبل المدرسة -أفراد الدراسة- في تعلم المفردات اللغوية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري استراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر المجموعة.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

## الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المهارات الفرعية لأطفال ما قبل المدرسة -أفراد الدّراسة- في تعلم المفردات اللغوية للاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري استراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس.

العدد	القبلي		البعدي		الجنس	استراتيجية التدريس
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
14	26.00	11.994	46.43	4.201	ذكر	استراتيجية TPRS
7	31.29	6.184	47.71	2.752	أنثى	
21	27.76	10.559	46.86	3.759	المجموع	
12	21.00	9.165	33.33	3.601	ذكر	الاعتيادية
6	24.83	2.787	34.83	3.312	أنثى	
18	22.28	7.752	33.83	3.485	المجموع	
26	23.69	10.873	40.38	7.695	ذكر	المجموع
13	28.31	5.793	41.77	7.282	أنثى	
39	25.23	9.656	40.85	7.492	المجموع	

way Ancova للقياس البعدي لتعلم المفردات اللغوية ككل وفقاً لاستراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة على اختبار تعلم المفردات اللغوية في الاختبارين القبلي والبعدي وفقاً لاستراتيجية التدريس: (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق وفقاً لمتغيري الدّراسة: استراتيجية TPRS والجنس؛ فقد استخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two-

## الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two-way Ancova) للقياس البعدي لدرجات أطفال ما قبل المدرسة -أفراد الدّراسة- في تعلم المفردات اللغوية وفقاً لاستراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بينهما بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا $\eta^2$
القياس القبلي	184.868	1	184.868	21.863	0.000	0.391
استراتيجية التدريس	1057.930	1	1057.930	125.116	0.000	0.786
الجنس	0.605	1	0.605	0.072	0.791	0.002
استراتيجية التدريس × الجنس	0.702	1	0.702	0.083	0.775	0.002
الخطأ	287.490	34	8.456			
الكلية	2133.077	38				

ولتحديد لمن تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

ولإيجاد فاعلية استراتيجية TPRS على اختبار تعلم المفردات اللغوية، فقد تم إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام Eta Square؛ إذ بين الجدول (6) أن حجم أثر استراتيجية التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (6) يتبين الآتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجات أطفال ما قبل المدرسة -عينة الدّراسة- في تعلم المفردات اللغوية وفقاً لاستراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) (125.116) بدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، الأمر الذي يعني وجود أثر لاستراتيجية التدريس

**الجدول (7)**

المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لدرجات أطفال ما قبل المدرسة -أفراد الدّراسة- في تعلم المفردات اللغوية حسب متغير استراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية التدريس
0.697	46.233	استراتيجية TPRS
0.737	34.652	الاعتيادية

وتشير النتائج المبينة في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال ما قبل المدرسة - أفراد الدّراسة- على اختبار تعلم المفردات اللغوية البعدي ككل، كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لاستراتيجية TPRS مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ولحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين: القبلي، والبعدي للمهارات الفرعية وفقاً لمتغيري استراتيجية التدريس: (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس، استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two-way Mancova)، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

Eta Square ( $\eta^2$ ) ما نسبته (78.6%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو تعلم المفردات اللغوية: وهذا يعني أنّ متغير استراتيجية TPRS يفسر على الترتيب حوالي (78.6%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أطفال ما قبل المدرسة -عينة الدّراسة- على اختبار تعلم المفردات ككل المعتمدة في الدّراسة.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أطفال ما قبل المدرسة -عينة الدّراسة- على اختبار المفردات اللغوية البعدي ككل يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.072) وبدلالة إحصائية بلغت (0.791).

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدّراسة على اختبار تعلم المفردات البعدي ككل تعزى للتفاعل بين متغيري استراتيجية التدريس TPRS والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.083) وبدلالة إحصائية بلغت (0.775) كما هو مبين في الجدول (7).

**الجدول (8)**

نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two-way Mancova) للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال ما قبل المدرسة -أفراد الدّراسة- على كل مهارة من مهارات تعلم المفردات اللغوية للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري استراتيجية التدريس (استراتيجية TPRS، الاعتيادية)، والجنس.

العدد	القبلي		البعدي		الجنس	استراتيجية التدريس	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
14	1.292	13.14	4.256	6.43	ذكر	استراتيجية TPRS	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات
7	1.254	13.29	3.546	8.29	أنثى		
21	1.250	13.19	4.043	7.05	المجموع		
12	1.907	10.00	2.629	5.00	ذكر	الاعتيادية	الدلالة من حيث نوع المفردة
6	4.231	8.50	0.408	4.17	أنثى		
18	2.854	9.50	2.164	4.72	المجموع		
26	2.241	11.69	3.603	5.77	ذكر	المجموع	
13	3.796	11.08	3.305	6.38	أنثى		
39	2.818	11.49	3.475	5.97	المجموع		
14	1.342	15.57	4.294	10.14	ذكر	استراتيجية TPRS	
7	0.976	16.43	2.628	9.71	أنثى		
21	1.276	15.86	3.755	10.00	المجموع		
12	3.555	10.50	5.132	7.17	ذكر	الاعتيادية	الدلالة من حيث نوع المفردة
6	3.777	11.67	2.366	9.00	أنثى		
18	3.563	10.89	4.413	7.78	المجموع		
26	3.626	13.23	4.844	8.77	ذكر	المجموع	
13	3.539	14.23	2.434	9.38	أنثى		
39	3.582	13.56	4.171	8.97	المجموع		

العدد	البعدي		القبلي		الجنس	استراتيجية التدريس	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
14	1.875	15.86	4.791	7.21	ذكر	استراتيجية TPRS	الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردات
7	1.069	16.14	3.101	9.43	أنثى		
21	1.627	15.95	4.353	7.95	المجموع		
12	3.040	10.83	4.210	6.50	ذكر	الاعتيادية	
6	1.211	12.67	1.049	7.50	أنثى		
18	2.684	11.44	3.468	6.83	المجموع		
26	3.524	13.54	4.457	6.88	ذكر	المجموع	
13	2.106	14.54	2.504	8.54	أنثى		
39	3.130	13.87	3.959	7.44	المجموع		

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (8) يتبين الآتي:

1. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال ما قبل المدرسة - عينة الدراسة - على الاختبارين القبلي والبعدي على كل مستوى من مستويات المهارات اللغوية الفرعية مدار البحث يعزى اختلاف متغيري استراتيجية التدريس: (استراتيجية TPRS،

الاعتيادية)، والجنس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الثنائي المتعدد (Two-way Mancova). وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

#### الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد (Two-way Mancova) لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس والتفاعل بينهما على مجالات تعلم المفردات اللغوية.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر $\eta^2$
المجموعة	Hotelling's Trace	4.484	44.843	3.000	30.000	0.000	.818
الجنس	Hotelling's Trace	0.083	0.828	3.000	30.000	0.489	.076
المجموعة × الجنس	Wilks' Lambda	0.938	0.659	3.000	30.000	0.584	.062

يتبين من الجدول (9) وجود أثر لاستراتيجية التدريس ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على القياس البعدي للمهارات الفرعية مجتمعة؛ إذ بلغت قيمة هوتلينج (4.484) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وعدم وجود أثر للجنس ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على الاختبار البعدي للمهارات الفرعية مجتمعة، إذ بلغت قيمة هوتلينج (0.083) وبدلالة إحصائية بلغت ( $\alpha \leq 0.489$ )، وعدم وجود أثر للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس ذي دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على الاختبار البعدي للمهارات الفرعية مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (0.938) وبدلالة إحصائية بلغت ( $\alpha \leq 0.584$ )، ولتحديد على أي مهارة من المهارات كان أثر المجموعة، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two-way Mancova) لكل مهارة على المهارات بعد تحييد أثر الاختبار القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

## الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One-way Mancova) لأثر استراتيجية التدريس، والجنس والتفاعل بينهما على القياس البعدي لكل مهارة من المهارات الفرعية بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم.

حجم الأثر $\eta^2$	احتمالية الخطأ	ف	وسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.141	0.029	5.235	20.023	1	20.023	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات القبلي (المصاحب)
0.066	0.143	2.255	13.526	1	13.526	الدلالة من حيث نوع المفردة القبلي (المصاحب)
0.155	0.021	5.865	18.287	1	18.287	الدلالة من حيث المعنى، والاستخدام اللغوي السليم القبلي (المصاحب)
0.353	0.000	17.430	66.670	1	66.670	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي
0.497	0.000	31.615	189.671	1	189.671	الدلالة من حيث نوع المفردة بعدي
0.517	0.000	34.301	106.949	1	106.949	الدلالة حسب المعنى والاستخدام اللغوي السليم بعدي
0.027	0.354	0.885	3.384	1	3.384	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي
0.016	0.478	0.514	3.086	1	3.086	الدلالة من حيث نوع المفردة بعدي
0.025	0.368	0.834	2.601	1	2.601	الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم بعدي
0.024	0.378	0.800	3.060	1	3.060	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي
0.006	0.675	0.180	1.077	1	1.077	الدلالة من حيث نوع المفردة بعدي
0.021	0.410	0.697	2.174	1	2.174	الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم بعدي
			3.825	32	122.404	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي
			5.999	32	191.982	الدلالة من حيث نوع المفردة بعدي
			3.118	32	99.775	الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم بعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر $\eta^2$
الكلية المصحح	301.744	38				
	487.590	38				
	372.359	38				

الجدول (10). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر التفاعل بين استراتيجيات التدريس والجنس.

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفقاً لأثر استراتيجية التدريس في جميع المهارات الفرعية، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً لاستراتيجية التدريس،

### الجدول (11)

نتائج الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي للمهارات الفرعية.

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية التدريس	الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات بعدي
0.475	12.799	استراتيجية TPRS الاعتيادية	
0.516	9.743		
0.594	16.041	استراتيجية TPRS الاعتيادية	
0.646	10.886		
0.429	15.745	استراتيجية TPRS الاعتيادية	
0.466	11.875		

أنها تثير تشويق الأطفال للتعلم، وتتبع التسلسل المنطقي في التعلم من خلال المراحل التي تقوم عليها، وتتطلب استخدام عمليات تفكير لاستنتاج مفردات جديدة، وتعمل على تنمية قدرة الأطفال على التحدث بالمفردات، وإنتاج كلمات وجمل من شأنها تعليمهم إنتاج قصة قصيرة من تأليفهم، ويتفق هذا الحديث مع ما أكده تونكسا (Tunçarslan, 2013) من أن استراتيجية TPRS تستثير دافعية الأطفال في التعلم، ويتمثل ذلك في امتلاكهم القدرة على إنتاج الكلمات والجمل بدافع ذاتي، يؤدي بهم إلى تأليف قصص تعليمية قصيرة؛ الأمر الذي ساهم في تحسين تعلم المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وقد يعزى التحسن في ذلك إلى النتائج المتصلة بمهارات تعلم المفردات الثلاث مجتمعة؛ فتفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين تعلموا المفردات اللغوية باستخدام استراتيجية TPRS في كل مهارة من مهارات تعلم المفردات على حدة؛ أدى إلى التحسن في الأداء اللغوي المركب في تعلم المفردات اللغوية الذي عبر عنه اجتماع المهارات الثلاثة ككل.

يتضح من الجدول (11) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للاختبار البعدي في جميع المهارات الفرعية كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لاستراتيجية TPRS مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، علماً بأن حجم الأثر للمهارات الفرعية قد تراوح ما بين (35.3%- 51.7%).

### مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مهارات تعلم المفردات اللغوية ككل، وفي كل مهاره من المهارات الثلاثة: (الدلالة من حيث العلاقة بين المفردات اللغوية، والدلالة من حيث نوع المفردة، والدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردات)، بين أفراد الدراسة الذين تم تدريسهم بالاستراتيجية الاعتيادية واستراتيجية TPRS من جهة أخرى، وكان ذلك لصالح الذين تم تدريسهم باستراتيجية TPRS.

وفيما يتصل بتفوق الأطفال على مهارات تعلم المفردات اللغوية ككل، قد يعود ذلك إلى مميزات استراتيجية TPRS، ومنها:

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بولان وكاساب أوغلو (Kasapoglu & Bulan, 2021)، التي أكدت فاعلية استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية في جانب الكلمة ومعناها، والكلمة وضدها، وأظهرت وجهات نظر إيجابية نحو الاستراتيجية، وتتفق مع دراسة كاتيمبا (Katemba, 2020) التي أظهرت تحسناً في رفع اتقان المفردات اللغوية باستخدام استراتيجية TPRS على حساب الطريقة الاعتيادية.

أما فيما يتصل بالتحسن في مهارة الدلالة من حيث نوع المفردة اللغوية، التي تشتمل على المحسوس والمجرد والأداء الحركي؛ فقد يعزى ذلك إلى امتلاك أطفال ما قبل المدرسة القدرة على التمييز بين المحسوس والمجرد، واتباع الاستراتيجية منهج ممارسة أشكال تدل على الاستجابة للمواقف التعليمية بوساطة تعلم المفردات من شأنها إظهار الأداء الحركي بالاستجابة الفيزيائية الكاملة من خلال استراتيجية TPRS، ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة بين معرفة المعنى الصحيح للكلمة، وانعكاس ذلك على توظيفه في أنشطة لغوية محسوسة وأداءات حركية مختلفة؛ فمن المميزات التي وفرتها الاستراتيجية زيادة المفردات اللغوية والتعرف على ماهيتها سواء أكانت محسوسة أم مجردة؛ الأمر الذي أظهر دلالة الفرق، ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه أسمالي (Asmali, 2019) من أن الاستراتيجية تعمل على تحقيق مبدأ التمييز بين المجرد والمحسوس، والتعبير عن المفردات بالأداءات الحركية الجسدية بوساطة الاستجابة الفيزيائية الكاملة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ليشتمان (Lichtman, 2018) التي أظهرت فاعلية استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية، وإظهارها تحسناً واضحاً في الكفايات اللغوية، وفي زيادة حماس الأطفال؛ لتعلم المزيد من المفردات اللغوية، وتتفق مع نتائج دراسة جيل (Gill, 2015) التي أظهرت فاعلية استراتيجية TPRS في تعليم الأطفال، وأظهرت أنها استراتيجية مناسبة لتعليم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

أما فيما يتصل بالتحسن في مهارة الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي السليم للمفردة التي تشتمل على المعنى الدال والاستخدام اللغوي السليم والتراكيب اللغوية؛ فقد يعزى ذلك إلى استئثار القاموس اللغوي لدى الطفل؛ إذ إن الأطفال يمتلكون مفردات لغوية، واستراتيجية TPRS تعمل على استئثارها بعمليات الإنتاج اللغوي المعبر عنه بالدلالة عن المعنى، وتوظيفه حين الحاجة؛ فقد كانت المعلمة في أثناء تنفيذ دليل الاستراتيجية تمارس عمليات طرح الأسئلة التي تتطلب إجابات من الأطفال تدل على معانٍ وأفكار مرتبطة في الغالب ببيئتهم التعليمية، وتساهم في نهاية الأمر ببناء قصة متكاملة العناصر من إنتاج الأطفال؛ ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه كاسابا أوغلو وبولان (Kasapoglu & Bulan, 2021) من أن طبيعة الأسئلة في استراتيجية TPRS تستثير الأطفال لإنتاج مفردات لغوية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن التكرار الطبيعي والنسبي للمفردات اللغوية الشيء الملموس في

ولعل من أبرز العوامل التي أسهمت في تحسن أداء الأطفال للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية TPRS فتح المجال للأطفال بتأليف قصصهم الشخصية؛ فعندما تهيئ المعلمة الفرصة أمام الأطفال؛ ليستخدمو المفردات اللغوية في تأليف القصص بأسلوب ممتع؛ فإن مقدار التأثير يكون أكثر من الاستراتيجية الاعتيادية، وبذلك يستطيعون إبراز مخزونهم اللغوي، واستخدامه في عدة سياقات مختلفة، وتبرز أهمية الاستراتيجية في القيام بتطبيقات مهارة استخدام المفردات اللغوية في إنجاز المهام اليومية المختلفة.

وربما يعزى التفوق في ذلك أيضاً إلى أن استخدام استراتيجية TPRS أوجد بعداً إيجابياً لدى أطفال ما قبل المدرسة في تعلم المفردات اللغوية، فمن أبرز الخصائص التي تقوم عليها الاستراتيجية أنها تعمل على تحسين الاتجاهات الإيجابية للتعلم، وقد أسهم ذلك في رفع مستوى أطفال هذه المجموعة في مهارات تعلم المفردات ككل، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه (Gill, 2015) من أن هذا النوع من الاستراتيجيات يولد رغبة لدى الأطفال في تعلم اللغة، وأنه يزيد دافعتهم؛ لتعلم مزيد من المواد التعليمية المتنوعة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة روسيانا ونورانليجش (Rusiana & Nuraeningish, 2016) من وجود فروق دالة إحصائية؛ لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية TPRS في اكتساب مفردات لغوية جديدة، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة فاجرتون (Fagertun, 2020) التي أظهرت فاعلية استراتيجية TPRS في تحسين تعلم المفردات اللغوية.

أما فيما يتصل بالتحسن في مهارة العلاقة بين المفردات التي تشتمل على التضاد والترادف، فقد يعزى ذلك للأسلوب الذي اتبعته استراتيجية TPRS في تسلسلها التعليمي من خطوات تعليمية؛ ساعدت على حفظ المفردات لدى الأطفال بيجاد العلاقة بين المفردات من الترادف والتضاد؛ لتمنحهم قدرة على فهم معنى المفردة واستيعابها؛ فضلاً عن ذلك أن المعلمة في تنفيذ الاستراتيجية كانت تستخدم أنشطة تعليمية متنوعة تساعد الطفل على التمييز بين المفردات، ومطابقة الكلمات بالصور، واكتساب القدرة على إعطاء الكلمات التي تدل على معانٍ محددة؛ الأمر الذي أكسبهم معارف وحصيلة لغوية ساعدت المجموعة التجريبية في التفوق على المجموعة الضابطة، ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه تونكا رسلان (Tunscarslan, 2013) في دراسته من أن استخدام استراتيجية TPRS في تعليم المفردات اللغوية يلبي احتياجات المتعلمين اللغوية، ويزيد من اهتمامهم في اللغة، ويسهل عملية إدراك المفاهيم اللغوية، والربط بين المفردات؛ الأمر الذي يسهل العملية التعليمية.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والتفاعل بين الاستراتيجية والجنس، ويعزو الباحثان ذلك لتشابه الظروف المكانية والزمانية لأطفال ما قبل المدرسة؛ نظراً لأن الاستراتيجية أجريت في أكاديمية دفا لجميع الأطفال عينة الدراسة؛ فضلاً عن أن أطفال ما قبل المدرسة يعيشون الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية ذاتها؛ الأمر الذي ألقى دلالة هذه الفروق، ويؤكد ذلك ما أشار إليه المستريحي ( Al-Mistareehi, 2013) من أن تقارب المواقف التعليمية التي لا تركز على جنس دون آخر، وتشابه البيئة المدرسية الخارجية والداخلية للمتعلمين من كلا الجنسين، وتقارب ظروف التنشئة الاجتماعية والثقافية يلغي دلالة الفروق المتصلة بالجنس والتفاعل.

وقد يعزى ذلك بالإضافة إلى ما سبق إلى أن حماسة المتعلمين الأطفال (الذكور، والإناث)؛ للتعلم بالاستراتيجية كانت بنفس الدرجة، وكذلك الحال في الإقبال على تنفيذ نشاطات الاستراتيجية؛ الأمر الذي ساعد على إلغاء هذه الفروق بين الجنسين، وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يتصل بمتغير الجنس مع نتائج ديمير وتشوبوكشو ( DEMİR & ÇUBUKÇU, 2014)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفردات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

#### التوصيات

بالاستناد إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. الاهتمام باستراتيجية TPRS واستخدامها في تعليم اللغة لأطفال ما قبل المدرسة، وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتعرفهم بكيفية استخدام استراتيجية TPRS في التعليم.
2. تضمين أدلة مناهج رياض الأطفال استراتيجية TPRS؛ لإثبات فاعليتها في تعليم أطفال ما قبل المدرسة.
3. إجراء دراسات في استخدام استراتيجية TPRS وفق متغيرات أخرى في نفس المرحلة العمرية.

استراتيجية TPRS؛ الذي يعمل بأشكال لإرادية تعمل على ترسيخ المفردات لدى الأطفال، وتوظيفها في حياتهم العملية. وقد يعزى ذلك إلى العلاقة بين معرفة المعنى الصحيح للمفردة، وانعكاس ذلك على توظيفه في أنشطة لغوية مختلفة؛ فمن المميزات التي وفرتها استراتيجية TPRS زيادة المفردات اللغوية، وعمليات توظيف المفردات، وعمليات الاستخدام الصحيح لها، التي تم تعلمها من خلال استراتيجية TPRS، والتوظيف في المهام اليومية (Asmali, 2019)، وربما أسهم وجود هذه المزايا في تفوق أفراد عينة استراتيجية TPRS عن غيرهم من أفراد الدراسة في مهارات الدلالة من حيث المعنى والاستخدام اللغوي الصحيح، ويؤكد ذلك ما يراه ديمير وتشوبوكشو ( DEMİR & ÇUBUKÇU, 2014)، من أن الأطفال الذين شملتهم دراسته أفادوا بأن استخدام استراتيجية TPRS تفيد في زيادة الثروة اللغوية، وأنهم يفضلون هذه الاستراتيجية على الاستراتيجية الاعتيادية في إطار قراءة القصص وغيرها في تعلم المفردات اللغوية؛ إذ أكد ساردا (Sardà, 2020) أنه كلما زاد وقت استخدام تقنيات استراتيجية TPRS وإدخال جو المتعة والتسلية فيها؛ تحسن لدى الأطفال اكتساب المفردات اللغوية وتعلمها، ومكنهم ذلك من توظيفها في الحياة العملية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كارا ( Kara, 2018) التي أكدت فاعلية استراتيجية TPRS في تدريس المفردات اللغوية لمرحلة ما قبل المدرسة، ووجد أن استراتيجية TPRS لها تأثير في ذاكرة الأطفال قصيرة الأمد وطويلة الأمد على اكتساب مفردات اللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتتفق مع دراسة هيسماتانتيا وأوكتافيانى ( Hesmatantya & Octaviani, 2018) التي أكدت فعالية استراتيجية TPRS في تدريس اللغة للمتعلمين، وأنها تسهم في تحسين استخدام المفردات اللغوية، وتعزز الكفاءة اللغوية لدى الأطفال، وتتفق مع نتائج دراسة كاتيمبا (Katemba, 2020) التي أظهرت نتائجها تحسناً في اتقان المفردات اللغوية، والقدرة على الاحتفاظ بالمفردات إلى وقت أطول باستخدام استراتيجية TPRS على حساب الطريقة الاعتيادية.



## References

- Abd Albari, Maher. (2011). *Strategies of Teaching Vocabulary*. Amman: Dar Al-massira.
- Abdel Bari, Maher. (2011). *Learning Vocabulary*. Amman: Dar Al-massira.
- Abu Zina, Farid. (1985). Basic mathematical skills in the primary stage, their reality and development. *Journal of Studies*, Faculty of Humanities, University of Jordan, 12(11), 97-119.
- Al-Dlemy, T. & Alwaely, S. (2005). *Modern trends in teaching Arabic language*, Irbid, Modern Books World.
- Al-Ghariz, Ahmedou; Abu Ahmed, Asaad & Al-Nawaisah, Adeeb. (2009). *Linguistic development and speech and speech disorders*. Amman: The world of books.
- Alhawamdeh, Mohammad Fouad. (2014). *Children's Literature Art and Childhood*. Amman: Dar Alfiker.
- Al-Khawaldeh, Muhammad, Maqabliyah, Nasr. & Khudair, Raed & Bani Yassin, Muhammad. (2017). The level of knowledge of kindergarten teachers in Jordan about oral language development strategies. *Dirasat: Educational Sciences*, 4(4), 241-258.
- Al-Mistareehi, Hussein Hekmat. (2013). *The effect of the narrow and selective reading strategy in improving vocabulary learning and reading comprehension in the Arabic language among eighth grade students in Jordan*. Yarmouk University: College of Education.
- Al-Momani, Ibrahim. (2010). *The pre-school stage and its importance in acquiring language skills*. The twenty-eighth cultural season conference of the Jordanian Arabic Language Academy, Tuesday, Dhul Qi'dah 18, 143 AH - October 26, 2010 AD, University of Jordan, Amman, pp. 17-56.
- Amayreh, Muhammad. (2021). The dialectic of second language acquisition and the optimal age for learning. *Journal of Humanities and Social Sciences*, Zayed University, 5(9): 26-40.
- Andy, Muzammil, L. (2017). *Teaching Proficiency Through Reading and Storytelling (TPRS) As A Technique To Foster Students' Speaking Skill*. Unpublished Master's thesis, University Kanjuruhan Malang, Indonesia. Retrived in 20 March 2022, from: [https://www.researchgate.net/publication/323332214\\_teaching\\_proficiency\\_through\\_reading\\_and\\_storytelling\\_tprs\\_as\\_a\\_technique\\_to\\_foster\\_students\\_speaking\\_skill](https://www.researchgate.net/publication/323332214_teaching_proficiency_through_reading_and_storytelling_tprs_as_a_technique_to_foster_students_speaking_skill).
- Asher, J. (1977). *Learning another language through actions: The complete Teacher's Guidebook*. Los Gatos, California: Sky Oaks Productions.
- Asmalı, M. (2019). *How effective is TPRS for adult EFL learners with limited English proficiency?*. Master's Thesis. Retrieved on: 20 April 2022 from: <https://doi.org/10.14744/felt.2019.00005>.
- Ben Allal, Amal. (2013) *Child Language Acquisition Stages and Theories from Birth to 6 Years*. Unpublished Master's Thesis, Abou Bakr Belkaid University, Algeria.
- Bulan, N. & Kasapoglu, K. (2021). An investigation of the effect of TPRS on vocabulary acquisition among third graders. *Journal of Language and Linguistic Studies*. 17(1), 645-662.
- Çubukçu, F. (2014). A synergy between storytelling and vocabulary teaching through TPRS. *ELT Research Journal*, 3(2), 84-90.
- Demir, S. & ÇUBUKÇU, F. (2014). To have or not to have TPRS for preschoolers. *Asian Journal of Instruction*, 2(1), 186-197.
- El Amatoury, E. (2019). *Comprehensible Input: The Effectiveness of TPR, TPRS, Technology and Reading*. Unpublished Master's Thesis, Bethel University, Mishawaka, Indiana.
- Fagertun, Ch. (2020). *A Case Study of TPRS and Reading Aloud as Teaching Methods in an Elementary School in Sweden*. Unpublished Master's Thesis, University of Gävle, Sweden.
- Folse, K. (2008). Six Vocabulary Activities for the English Language Classroom. *English Teaching Forum*, 46(3),12.

- Gill, V. M. (2015). *Is the Teaching Proficiency through Reading and Storytelling (TPRS) approach an efficient methodology for infant Education students?*. Master's Thesis, University Jaume I, Castello de la Plana, Spain). Retrieved on 8 May 2022 from: <http://repositori.uji.es/xmlui/handle/10234/146092>.
- Hesmatantya, Vega. & Octaviani1, Arini (2018). Using Teaching Proficiency Through Reading and Storytelling (TPRS) In Teaching English for Young Learners. *Tell Journal*, 6(2), 2338-8927.
- Kalantari, F. & Hashemian, M. (2016). A storytelling approach to teaching English to young EFL Iranian learners. *English Language Teaching*, 9(1), 221-234
- Kara, Ketevan (2018). *Possible Effects of the Teaching Proficiency Through Reading and Storytelling (TPRS) Approach on very Young Learners' L2 Vocabulary Acquisition*. Retrieved on: fromfile: ///C:/Users/Maha%20Abu%20AlRish/ Downloads/493127%201).pdf.
- Katamba, Caroline, V. (2020). Students' Vocabulary Enhancement in Grade V: A Comparative Study Using Total Physical Response Storytelling and Jigsaw IV. *Human Behavior, Development and Society*. 21(2), 40-50.
- Khalil, Iman (2003). *The effectiveness of a program in expressive activities to develop some language skills for a kindergarten child*. Unpublished Ph.D. Thesis, Ain Shams University, Egypt.
- Krashen, S. (1982). *Principles and practices in second language acquisition*, New York: Oxford; Pergamon Press.
- Li, N. (2013). *Is TPRS an effective method for teaching Chinese as a foreign language among young learners of beginning levels?* Paper. Presented at: The European Conference on Education, Brighton, UK.
- Lichtman, K. (2018). *Teaching Proficiency through Reading and Storytelling (TPRS): An inputbased approach to second language instruction*. New York: Routledge.
- Nathalie, B. et al. (2010). Early Childhood Educators' Use of Language Support Practices with 4 Year-Old Children in Child Care Centers. *Early Childhood Education Journal*, 37(5), 371-379.
- Qamary, Nour. (2009). *The effectiveness of using the full bodily response method in developing listening skill*. Master Thesis. Retrieved on: March 15 from: <https://core.ac.uk/download/83644674.pdf> on 3/15/2022.
- Ray, B. & Seely, C. (2004). *Fluency Through TPR Storytelling*, 4<sup>th</sup> edn. Bakersfield, CA: Command Performance Language Institute.
- Rusiana & Nuraeningsih (2016). Improving students' vocabulary mastery through TPR storytelling. *Indonesian Journal of English Language, Teaching and Applied Linguistics*, 1(1), 49-61.
- Sardà, Elisabet. (2020). *The effectiveness of TPR Storytelling methodology in EFL for Very Young Learners*. Master's Thesis. Retrieved from: <http://hdl.handle.net/10854/6406>.
- Sedita, G. (2011). Effective Vocabulary Instruction. *Insight on Learning Disabilities*, 2 (1): 33-45.
- Shin, N. (2006). Online Learner's "Flow" Experience: An Empirical Study Monograph. *British Journal of Educational Technology*, 37, 705-720.
- Tunçarslan, H. K. (2013). *The effect of short stories on teaching vocabulary to very young learners (aged 3-4 years): A suggested commonsyllabus*. Master's thesis, Retrieved on: 6 September 2021 from: <https://www.tez.yok.gov.tr>.
- Zaro, J. & Salaberri S. (1995). *Storytelling*. Oxford: Macmillan Heinemann English.